

الحقيقة الشرعية | العقيدة | ٣٠ | مقدمات منهجية ٣ | أحمد

السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الحمد لله الذي له الحمد في الاولى والآخرة
وله الحكم اليه المصير اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صلبت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على
محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:00:00

منك حميد مجيد حياكم الله جميماً استعينوا بالله ونستفتح المجلس الثالث من مجالس مادة العقيدة ضمن الحقيقة الشرعية للجيل
نسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والتسديد والعون طيب لا زلنا في المقدمات المنهجية - 00:00:25

لا زلنا في المقدمات المنهجية في قضية العقيدة. اليوم المقدمة عن اه مميزات العقيدة الاسلامية وقبل ذلك آما يزيد الایمان
وال اليقين في صحة المعتقد الاسلامي حقيقة آما في السنوات الماضية انفتحت على شباب المسلمين نوافذ من الشبهات والاشكالات -
00:00:46

ربما لم تكن موجودة سابقاً على الاقل في كثير من البلدان وصار يعني المهتمون بمجال تعزيز اليقين وتبني الایمان والرد على
الشبهات. يتلقون اسئلة يعني انا واحد من اللي تلقيت اسئلة كثيرة من يعني بصيغة انه ما الذي يثبت لنا ان الاسلام هو هو الدين
الصحيح - 00:01:10

ويعني اناس يحتكون بشبهات واشكالات معينة المفترض انه تحت مادة العقيدة يجاذب عن هذا السؤال يعني الم محل الصحيح للجواب
وللتفاعل مع هذا السؤال هو مادة العقيدة ولذلك اه من اذا ما كان في عنایة حقيقة في هذا الباب لا تستغرب انه تجد انساناً -
00:01:35

درس دارساً للعقيدة كتفاصيل ثم قد يقع في مطبات واشكالات بالاصل انا اذكر قبل سنوات كلامي واحد كان عندي رقم مخصص
للاستقبال اسئلة الشبهات فكلامي واحد ملحد وقال لي انا خريج - 00:01:57

قسم اصول دين خرج من الجامعة قسم اصول دين. اصول دين يعني هو اكثراً تخصص اسلامي في الجامعة يدرس فيه العقيدة
بطبيعة الحال ما ابغى اقول انه التخصص نفسه هو تخصص سيء او تعban تخصص جيد - 00:02:16

وفي نفع كبير ولكن احياناً ما يكون في تركيز واهتمام بما يثبت الایمان واليقين. هو عموماً يعني مع الاسف من جوانب النقص
الاساسية في التعليم الالكتروني انه آما تعليم لم يصنع ليجيب عن اسئلة الواقع - 00:02:31

لم يصنع ليجيب عن التحديات التي يواجهها الانسان المسلم آما وهذا الكلام يطول وليس هو موضوع الدرس فعلى اية حال انا يعني
كانت الكلمة ترن في الرأس خريج اصول دين وملحد - 00:02:51

هذا قضية في غاية الخطورة. طبعاً بعدها بفضل الله سبحانه وتعالى انشأت برنامج صناعة المحاور مع مجموعة من الزملاء وكان
الهدف من صناعة المحاور هو العنوان المعبر عنه بالدرس او في الكتاب الاول في المقرر وهو دلائل اصول الاسلام - 00:03:06

أصول الاسلام لها دلائل ولها ابراهيم ولها آما يعني ادلة اذا دخلت اليها ونظرت فيها تزداد ايماناً ويقيناً وتعلم انك مسلم لا لمجرد ان
البيئة التي حولك مسلمة لانهم كانوا بعضهم يسأل يقول طب اللي ولد يهودي يهودي واللي طب ايش اللي يخلي دينكم اصح من
وبالمناسبة هذا الائمة لم تنتهي يعني انا طرح علي هذا السؤال قبل مدة عملت محاضرة للشباب - 00:03:24

فطرح لي نفس هذا السؤال واحيانا المساكين بعض الشباب ينغمسمون في اوحال هذه الشبهات ويظنو انهم يفكرون تفكيرا يعني
محايدا وما الى ذلك فكان النقاش والجواب هو انه ليست القضية في انك ولدت مسلما - 00:03:52

وانما القضية انك اذا نزلت الى ساحة البرهان والدليل لا يمكن لدين ولا لمذهب ان يصمد امام ادلة الاسلام. ما في ما في في ساحة
البرهان لا يوجد دين يمكن ان يستدل لاثبات صحته كما يستدل على اثبات صحة الاسلام - 00:04:09

وانا هنا لا اقول انه من دراسة العقيدة التي يجب ان يربى عليها الشباب انه تعرض الشبهات والرد عليها. لا الشبهات والرد عليها ليس
منهجا في البناء التعليمي الاساسي وان كان يعني يحتاج اليه في مواطن معينة في تخصصات معينة في مستوى علمي معين. لكن
المهم الذي - 00:04:32

ينبغي ان يعرض هو ما يمكن ان نسميه بتعزيز اليقين بصحة الاسلام ان يكون هذا الاسلام في قلبك مستقرا وثابتا وهذا مجال العقيدة
يعني مجال العقيدة احنا ما هو بس مجال انه رد على مخالفين ينتسبون للإسلام - 00:04:54

وانما من اهم مجالات العقيدة وموضوعات العقيدة ان تثبت ان عقيدة الاسلام او تثبت لديك اصلا ان تكون عقيدة الاسلام لديك
راسخة يقينية عميقة ذات جذور عصية على الاقتلاع ذات جذور عصية على الاقتلاع - 00:05:15

متى تحتاج الى هذه الجذور العميقية تحتاج الى هذه الجذور العميقية وقت الابتلاءات والفتن احيانا لما تأتي ابتلاءات شديدة على
الانسان شوفوا يا جماعة الشيطان العدو الاكبر لنا الشيطان عنده تخصصات عنده خبرة عظيمة جدا في كيفية الدخول على
على الانسان - 00:05:37

الشيطان لا يدخل عليك في حال الرخاء وحال السعة ويشكك في الدين وانما يأتيك في اوقات الازمات مثلا لمن تصاب بابتلاءات
وضربات شديدة جدا يأتيك من جهة سؤال الشر. فيقول لك مثلا الله رحيم فلماذا لم يعنى يستجب دعاءك؟ لماذا هذه الابتلاءات
تتوالى عليك - 00:05:58

ومع الاسف يوجد اناس تركوا الدين بسبب مثل هذه الاسئلة طيب كيف تصمد امام هذه الاسئلة؟ ليس فقط ان تتعلم الجواب المعرفي
في الرد على شبه معينة. وانما ان يكون الاسلام لديك عميق الجذور - 00:06:19

عميق الجذور غير قابل للاقتلاع غير قابل للاقتلاع وقت المحن وقت الازمات وقت الشدائد وقت الفتن غير قابل للاحتلال واذا كان
جدير اذا كان عميق الجذور فانه يكون عندك اثمن من اي شيء اخر - 00:06:34

ولذلك احيانا بعض الناس لا يسقطون امام مطارق الابتلاء التي فيها الشدة ولكنهم يسقطون امام ابتلاء النعمة وانفتاح الدنيا وفتن
الشهوات وما الى ذلك وفي كلا الحالين تحتاج الى ان يكون الاسلام عندك عميق الجذور - 00:06:52

الخلاصة نحن الان في مادة العقيدة من الامور التي ينبغي العناية بها ما يزيد يقين المسلم بان عقيدة الاسلام هي العقيدة الصحيحة.
بان دين الاسلام هو الدين الذي لا يضاهي في البراهين والادلة. لا - 00:07:13

ما في ما يوجد دين اخر يمكن ان يصمد امام الاسلام في ساحة الحجة والبيان والبرهان فاذا قلت انك مسلم تقولها وانت واثق
وانت معتز وانت مطمئن وانت على نور وعلى بينة وعلى بصيرة - 00:07:29

وبالتالي القضية لا تكون مجرد صمود امام الشبهات والشهوات وانما حتى وقوفك بين يدي الله يختلف لانك لما تقف بين يدي الله
تستحضر بيقين انك تقف في الموقف الحق وانك بين يدي الحق وان الله سبحانه وتعالى حق - 00:07:50

وان لقاء حق وانبعث حق وان النبفين حق وان الساعة حق وهذه الاصول الكبرى ترى تدخل حتى في دعاء النبي صلى الله عليه
 وسلم في البخاري كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء - 00:08:10

يقول اللهم انت الحق وقولك الحق ولقاوك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت. هذى
الحقائق الاساسية حسنا كيف يمكن ان اه يعزز الايمان ويعزز اليقين صحة هذا الدين وعظمته. لاحظوا انا نبهت انه القضية لا تكون
بمنهج ايش - 00:08:23

لا تكون بمنهج او بطريقة الرد على الشبهات يعني تعزيز اليقين لا نقول انه هي ما هي ابرز شبهات الملاحدة والنصارى وكذا ونرد عليها

كذا يتعزز اليهمن واليقين. لا وانما تعزيز اليقين هو - 00:08:50

ان تتفكر وتتذمر في ادلة ما يثبت ويعزز من من صحة دينك لانه هذا له براهين. ثم على هذه البراهين هناك اعترافات من المخالفين فالرد عليها يأتي رقم ايش تنين اما رقم واحد هو ايش - 00:09:06

والنظر في نفس الدليل والبراهين وهذا يا جماعة عموما في المناهج بشكل عام من الخطأ ان يبدأ الانسان بالرد هو عبارة عن حالة استثنائية حالة استثنائية لان الرد هو رد على شبهة اثيرت على ايش - 00:09:26

على دليل او على الحق نفسه. جيد؟ طب اذا الحق نفسه مو باين عندك آآ فما يعني ما يصلح الانسان يبدأ في الخطوة الثانية قبل الاولى. طيب ما الذي يدخل تحت كلمة اصول الاسلام؟ احنا نقول تعزيز اليقين بايش - 00:09:45

بأصول الاسلام تعزيز اليقين باصول الاسلام مما يدخل في ذلك اولا قضية توحيد الربوبية يعني ممكن ان نقول في البداية قضية وجود الله سبحانه وتعالى ووحدانيته وكماله وانه رب العالمين المدبر سبحانه وبحمده - 00:10:01

وحتى ما يدخل في توحيد الالوهية انه المستحق وحده للعبادة يعني ما يتعلق باثبات وجود الله واثبات كماله ووحدانيته واستحقاقه للعبادة وحده لا شريك له هذا الامر الاول في ايش؟ الربوبية - 00:10:29

الامر الاول فيه في اصول الاسلام الامر الاول في اصول الاسلام. طيب هل هذا الموضوع الاول؟ بس احنا نرجع للثاني والثالث خلينا نسمى الثاني والثالث سريعا بعددين نرجع الاول. الامر الثاني هو اليهمن - 00:10:49

نبوة نبيه محمد عليه صلاة الله وسلامه قال ايه؟ الوقوف عند البراهين والدلائل المثبتة بصدق نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. الامر الثالث هو اليهمن بان هذا القرآن هو الوحي الذي انزله الله سبحانه وتعالى - 00:11:05

وانه كلامه و الوقوف على الدلائل التي تثبت ربانية هذا القرآن وانه ليس من عند البشر ويمكن ان يضاف امر رابع وهو ما يتعلق يعني آآ عظمة هذا الدين واثبات صلاحية هذا الدين وما الى ذلك لكن هذا هو حقيقة فرع - 00:11:30

عن الامر الثاني والثالث وله علاقة بالاول كذلك نكتفي بالثلاثة كعناوين اساسية. طيب نرجع الان بالنسبة للامر الاول اللي هو ايش ما يتعلق بالله من حيث الوجود والعظمة والكمال والوحدانية والاستحقاق للعبادة - 00:11:57

هل هو موضوع فلسفى كلامي اخترعه بعض العلماء المتأخرین ام هو موضوع قرآنی و موضوع قرآنی و موضع طب حتى وجود حتى وجود الخالق سبحانه وتعالى موضوع قرآنی نعم موضوع قرآنی من الذي قال ام خلقوا من غير شيء - 00:12:17

امهم الخالقون هذا استدلال عقلي على ايش على وجود الله سبحانه وتعالى اه طيب فيما يتعلق بالوحدانية لو كان فيهما الله الا الله لفسدنا هالاستدلال على استدلال ايش عقلي على وحدانية الله - 00:12:38

طيب ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله. اذا لذهب كل الله بما خلق ولعل بعضهم على بعض. اذا يعني ايش اذا لو كان كذلك ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله. اذا اي لو كان كذلك - 00:13:01

ذهب كله. لذهب كل الله بما خلق ولعل بعضهم على بعض. هذا الان استدلال ايش استدلال عقلي على ايش على وحدانية الله. ولذلك هنا يأتي سؤال هل يصح ان نستدل على غير المسلم - 00:13:24

الذى لا يعترف بصحبة القرآن. هل يصح ان نستدل عليه من ادلة القرآن ام لا يصح الجواب فيه تفصيل ايوه على حسب الدليل اذا كان الدليل خبريا فقط ما يصح الاستدلال به على على الذي لا يعترف بصحبة القرآن - 00:13:38

الا بمقديمة تثبت له فيها ايش؟ صحة القرآن جيد ايش مثال على الدليل الخبرية المحسنة فقط الرحمن على العرش استوى مثلا الرحمن ما يعرفش استوى. الرحمن على العرش استوى. هذا هذا الرحمن على العرش استوى - 00:14:00

خبر محض يؤمن به المصدق بايش بصحبة القرآن جيد فلو كان الشخص غير مؤمن بصحبة القرآن له ان يقول لك انا لا اؤمن بهذه القضية لكن طبعا انت آآ يعني - 00:14:19

ممک آآانا قصدي بس من حيث الالزام. مو معناه انه ما يستفيد لو عرضت له ادلة القرآن. حتى الخبرية فهمتوا الفكرة؟ انا اتكلم فقط من حيث الالزام لكن ممک شخص عادي تعطيه حتى وهو غير لا يعترف بصحبة القرآن - 00:14:37

تقول له اقرأ اقرأ معاني القرآن اقرأ مضمون القرآن فيقرأ ويتأثر ويستفيد وقد يسلم. فهمتوا الفكرة لكن في النقاش اللي فيه الزام معين انت ممكן تستدل بدليل معين فيقول لك هذا الدليل يتوقف على - [00:14:53](#)

على صحة الایمان بانه هذا الخبر صحيح. وانا وهو لا يؤمن بذلك. واضح الفكرة لكن هل معنى هذا انه ما يستعمل في الدعوة؟ لا يستعمل في الدعوة وتعطيه معاني القرآن ويتأمل ويتفكر لعله ينتفع ويستفيد - [00:15:09](#)

جيد طيب فان كانت الدليلة القرآنية فيها استدلال عقلي فلنك ان تلزمه بذلك ولا يقول انا لا اعترف بصحة القرآن قل له وان لم تعرف بصحة القرآن فهنا الدليلة دلالة عقلية صحيحة يجب ان تفهم - [00:15:21](#)

واضح الفكرة طيب هنا ينبغي ان ننبه الى تنبئه. الا وهو ان بعض الطوائف المنتسبة للإسلام من من يعني الطوائف اللي في التاريخ الاسلامي اللي كانت من طوائف المسلمين يعني - [00:15:39](#)

ولكنهم استدلوا على وجود الله سبحانه وتعالى بطرق خاطئة وركزوا في التوحيد على وجود الله سبحانه وتعالى ولكنهم استدلوا عليه بطرق خاطئة هذه الطرق خاطئة فيها تعقيدات فلسفية وتعقيدات عقلية - [00:15:59](#)

الشيء الواضح يعني يروحوا له من بعيد والى اخره ونشأت عنها لوازم فاسدة لذلك احنا ما نتبني هذه الفكرة وانما نتبني الاستدلال على وجود الله باي شيء تحت اي قانون - [00:16:17](#)

تمام ابني جاي بس تحت اي قانون. ايش القانون العام اللي يحكم الاستدلال على وجود الله كقانون عقلي يعتبره القرآن دائمًا انه هو الخالق طيب ايوه احسنت احسنت حتى هنا في الجواب - [00:16:33](#)

اللي هو قانون دلالة المؤثر على المؤثر دلالة الحديث على من احدثه وعلى الفاعل فنحن نستدل كطريقة القرآن دائمًا الله سبحانه وتعالى يذكر لنا المخلوقات ويجعل هذه المخلوقات ايات يجعلها ايات على ايش - [00:16:50](#)

على قدرته وعلى كماله وعلى وحدانيته. اليه كذلك يعني كم في القرآن حديث عن نزول المطر وعن السماء وعن الأرض وعن الحيوانات وعن وعن السحاب وعن الى اخره. كثير جدا صح - [00:17:11](#)

وتجد فيها هذا خلق الله اروني ماذا خلق الذين من دونه؟ يعني اذا كان الذين تعبدونهم من دونه هم الة فارونى اثار الوهيتهم اثار اثار ربوبيتهم اثار قدرتهم اروني اروني ماذا خلق الذين من دونه؟ ما في - [00:17:27](#)

وابراهيم عليه السلام استدل مع المتجرب الطاغية ها بانه ان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب فلذلك تحت قانون دلالة الاثر على المؤثر نحن يزداد يقيننا بعظمة الله وقدرته وكماله وقبل ذلك وجوده ووحدانيته - [00:17:48](#)

جيد ولا نعقد هذه القضية اليه كذلك يا يحيى بحيث انه نوع يعني تعقيدا في قضية الاستدلال العقلي على وجود الله سبحانه وتعالى وانما نتبع طريقة القرآن فيها وفي انفسكم - [00:18:12](#)

افلا تبصرون سنديهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق اه فلينظر الانسان مما خلق الى اخره من الايات التي تذكر الانسان باصله ونفسه وانه لم يكن شيئا. وهذه ايتها الكرام ايتها الكريمات - [00:18:27](#)

يعني من اعظم الدليلة النظر في النفس وكيف ان الانسان لم يكن شيئا مذكورة وانك انت يا من تسمعني يا من تسمعني الان ولديك عقل وصارت عنك قدرة على التحليل قادر تستوعب هذا الكلام وفي نفس الوقت لك مشاعر مشاعر غريبة يعني كلمة واحدة تسمعها - [00:18:49](#)

تجعلك تبكي وكلمة اخرى تسمعها تضحك وكلمة اخرى تسمعها تصرخ خجلا وهكذا او تحرر خجلا ايش هذا الانسان العجيب؟ طب ارجع ارجع في التاريخ شوية ستجد انه كان اقل علما قبل زمن. ارجع في التاريخ ايضا - [00:19:13](#)

ستجد انه لم يكن يعلم شيئا لم يكن يعلم شيئا. هل انت يا يحيى؟ هل انت يا عمار؟ هل انت يا محمد؟ هل انت يا عمر كلكم اذا رجعتم بالزمن الى الوراثة تجدون انكم لم تكونوا تعلمون شيئا. هذا انا لم نكن نعلم شيئا - [00:19:34](#)

اه ثم بعد ذلك ترجع ما احنا ما وجدنا كمخلوقات يعني صغيرة بعدين كبرنا احنا كنا شيئا اخر اه الم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه نطفة في قرار مكين الله يذكينا بهذه الحقائق ليش يذكينا بهذه الحقائق - [00:19:51](#)

حتى يزداد إيمانك به وانه العلي العظيم الخالق العزيز سبحانه وبحمده فانت تذكر كيف يمكن ان ينتقل حال الانسان؟ كيف ينتقل الانسان من حالة ماء مهين الى كائن له مشاعره واحاسيسه وفهمه وادراكه وبصره وسمعه - 00:20:08

اه يعني ينطلق في هذه الارض ويحفر ويبني ويكسر ويهدم شي عجيب يعني وبعدين يتعلم وبعدين يصعد الفضاء ويروح ويجي ويقرأ ويكتب ويؤلف ويعبر ايش هذا كيف كيف خرج كل هذا من شيء جامد الم نخلقكم من ماء مهين - 00:20:30

الانسان يفكر في مثل هذا. لذلك الله ذكر هذه المعاني كثيرا. هذا الان داخل في صميم ايش يا عمار وبالتالي في صميم العقيدة داخل في صميم العقيدة ليست مجرد موضوعات - 00:20:53

تفصيلية يناقش الانسان عنها المخالفين ويظن انه هكذا هي العقيدة فقط العقيدة من اهم ما يدخل فيها ومن اهم ثمارتها ما يزيد الانسان ايمانا بخالقه وانه الله الحي القيوم العزيز الحكيم الواحد - 00:21:12

الذي خلق كل شيء وان كل ما سواه مخلوق وان كل ما سواه فان وان الذي يبقى هو الله ذو الجلال والاكرام. وانه رب العرش العظيم هذه صميم العقيدة صميم العقيدة ولما نقول عقيدة فهي ليست مجرد موضوعات نظرية وتسأل عنها في اختبار في نهاية العام وتجاوיב - 00:21:32

هذه حياة القلب هذا يتنفسها قلبك تنفسا وهناك يكون قلبك هو القلب الموحد حقا لأن الذي يعمق قلبه بهذا هل يلتفت الى غير الله لما يكون عندك يقين تام بان الله هو الحي - 00:21:55

القيوم ذو الجلال والاكرام وانه الرحمن الرحيم المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر. وانه مالك الملك يؤتى الملك من يشاء وينزع وينزع الملك من يشاء ويعز من يشاء ويذل ويذل من يشاء وان يبيده الخير وانه القهار وانه المتكبر وانه الذي كل شيء - 00:22:16

صائر واليه راجع وانا لله ها؟ وانا اليه راجعون لما تكون هذى عقيدة حقيقة اسأل بالله هل اذا جاءتك ازمة ستبثت حينها عن اموات بغيثونك ولا عن آآ يعني آآ يلتفت قلبك الى غير الله سبحانه وتعالى. بالعكس ستتجد ان القلب - 00:22:40

فيتوجه مباشرة الى من قد عمر اصلا اي الى المعاشر الى الله سبحانه وتعالى الذي قلبه ينبض دائم ذكره والايام التام بقدرتة وجلاله وكبرياته وعظمته واضح الفكرة وهذا يكون حين يمتلى القلب - 00:23:05

او حين يكون القلب موقنا بصححة هذه العقيدة اذا ما الذي ينمي صحة العقيدة في الركن الاول الجواب من اهم ما ينمي العقيدة فيما يتعلق بالامر الاول هو التفكير في مخلوقات الله - 00:23:26

والاستدلال بدلالة بدلالة المؤثر وبدلليل السببية وبدلليل انه لا يحدث شيء الا بفاعل ما في حدث يحدث في الكون الا بفاعل وهذا دليل السببية اللي هو دليل يعني - 00:23:42

آآ كما يقول العلماء يستدل به ولا يستدل عليه ما يستدل عليه هذا دليل فطري عقلي متفق عليه بين البشر من ينكره ينكر مكون بشري اساسي بل يلغي كل شيء من امكانية حتى حتى العلوم - 00:23:59

يعني ما تقدر يعني تعمل علوم بشرية اذا انت تنفي قضية السببية ما في لازم وهذا كما قلنا دليل قرآنی اه يستدل الله سبحانه وتعالى به كثيرا على عباده في ذكر هذه المخلوقات. اذا مطلوب منك ايه العبد المؤمن - 00:24:18

ان تتفكر في مخلوقات الله وتعلم من خاللها عظمة الله سبحانه وتعالى وجلاله وكبرياته ووحدانيته وعظمته. ومن ثم تنقاد له وتتوحده بناء على علمك به. الذي نتج عن علمك به - 00:24:37

بمخلوقاته جيد هذا اذا المستند الاول لايش لتعزيز اليقين بما يتعلق بوجود الله سبحانه وتعالى وكماله. طبعا الكلام في هذا كثير لكن ما يسع المقام يعني له طبعا من الاخطاء اللي وقع فيها الطرف الآخر اللي ذكرته من الطوائف الاسلامية انه قال انه - 00:24:58

حرقوا امكان الاستدلال بان كل حادث له محدث حصره في اه ليس في حدوث المخلوقات الجزئية. يعني انسان ولد زهرة نبتت ما يستدلهم بهذه الحالات. وانما يستدلون حدوث اصل الكون - 00:25:19

في بداية ايوه بداية خلق الكون اما ان يعني ما نقدر نستدل بان الله سبحانه وتعالى هو محدث هذا محدث هذه مخلوقات الا اذا استدللنا او اثبتنا ايش حدوث اصل الكون جيد - 00:25:40

طيب سؤال هل اذا اثبتنا ان هذا الكون كله حادث هل هذا دليل صحيح على اثبات وجود الله؟ نعم نعم. طب هل هو الدليل الوحيد؟ لا في قضية الحدوث؟ لا - [00:25:58](#)

هذه المخلوقات التي تحدث انت يا عمر مجرد وجود و مجرد وجودك بعد ان لم تكن هنا بمجرد اثبات من ادلة اثبات وجود الله سبحانه و تعالى. واضح الفكرة؟ عموما الكلام في هذه القضية يطول لكن اه - [00:26:10](#)

يعني آآحصر القضية في اثبات حدوث اصل الكون عسر الدليل عسره صار عسيرا جيد فانت تقول طيب كيف تثبت حدوث اصل الكون؟ قبل المكتشفات الحين قبل الفيزياء الحديثة وقبل لانه الحين حتى الملحدين يثبتوا ايش - [00:26:26](#)

يثبت حدوث الكون حتى الملحدين ايه؟ بس يثبت حدوث الكون بعدين يمسكه هذا العقل تمام ويسوي له ذبح على غير الطريقة الشرعية هو يثبت حدوث الكون تمام عنده ادلة علمية انه هذا الكون الذي نعيش فيه هو ليس كونا - [00:26:43](#)

ايش لا ليس كونا موجود ليس كونا ازليا هزا يعني ليس كونا لا بداية له وانما هو كون ايش حادث طيب ممتاز سلام الكون حادث ايوه وكل حادث ايش؟ لا لا هم يقول لك لا - [00:27:01](#)

كيف؟ يقول لك والله ممكن ينشأ من العدم ممكن ينشأ من الصدفة ممكن يكون في زي واحد من يعني بين قوسين يعني الممن ذبحوا عقولهم بالطريقة غير الشرعية يقول لك ممكن يكون في حضارة موجودة في الكون - [00:27:19](#)

تطورت بالطريقة الداروينية هي نفس الحضارة ذي. طب هي طب هي نفسها مين اوجدها؟ لا هي تطورت لحالها وبعدين جات وغرست بذور ترى الجماعة هذا بروفيسور في الحقيقة بروفيسور في علم الاحياء من اشهر - [00:27:35](#)

المتخصصين العلميين في هذا المجال ولكن نحر عقله نحرت ايه طب الكون حادث يا ابو الشباب ولا مو حادث قال حادث طيب ايوه كمل قال لك ابدا لا ما سبحان الله - [00:27:50](#)

هذا الكبر الذي يجعل الانسان يرفض مبدأ العبودية ومبدأ انه ذليل ومبدأ انه فقير ما يبغى يعترف هو يحس انه هو سيد الكون هو هو يشعر انه هو هو امتلك ناصية العلوم هو ما يدري انه - [00:28:07](#)

او ما يستحضر انه اذا اذا يعني اذا جاء مرض من الامراض انه كل شيء في هذا الكون يصبح قبيحا. بالنسبة لنظره طب ما اضعفك ايها الانسان على اية حال - [00:28:25](#)

هذا فقط المستند الاول من الادلة اللي هو ايش استدلال بالمخلوقات على عظمته على وجود الخالق وعظمته وكماله ووحدانيته وآآا ايش القانون اللي يستدل فيه بالاثر على المؤثر او بان لكل حادث محدث فانك تثبت هذى الاشياء حدوثها فتثبت ان لها - [00:28:38](#)

آآ خالقا سبحانه آآ و تعالى. طبعا هنا الملاحدة يعني من ثقافتهم هنا حتى نفسه هذا اللي انا ما ابغى حتى اذكر اسمه البروفيسور هذا طبعا هو مؤلف كتب في الالحاد ومساوي انه هو يعني داعية الالحاد اللي يعني - [00:29:01](#)

الكبير. فهو يقول لك لا والله شف انا ما ابغى اطرح خيار الخالق لانه لو طرحت خيار الخالق فحنيجي بنفس الفكرة فحنقول ايش؟ طب من الذي اوجد الخالق ومن التسلسل هذا المعروف - [00:29:15](#)

طبعا هذه شبهة من اسخف الشبهة وهي من الشبهة التي يستعملها الشيطان في تضليل الانسان ولكن في الحقيقة ايش الفرق بين الكلام هذا وبين هذى الشبهة وبين استدلالنا بالمخلوقات على الخالق - [00:29:29](#)

ايش الفرق الفرق هو ان هذه المخلوقات اثبتنا انها ايش حادثة حادثة بعد ان لم تكن اما الخالق فلا تستطيع ان تثبت انه حادث سبحانه وبحمده وامر اخر وهو ان الكون هذا الذي نعيش فيه لا يمكن ان يوجد - [00:29:45](#)

اذا كانت القضية بالتسلسل انه هذا خلق هذا وهذا خلق هذا طيب بعدين فين حتوصل ايوا اذا ما وصلت الى نقطة بداية فلن توجد نقطة الايش؟ النهاية اللي انت عايش فيها. وبما انها موجودة ايش - [00:30:09](#)

يعني جيد فالله هو الاول الذي ليس الذي قبله شيء فهو سبحانه وبحمده دائم الوجود هو دائم الوجود سبحانه وبحمده ولذلك نحن نعبده لانه لا احد يتصرف بهذه الصفة - [00:30:26](#)

اا هو الواحد سبحانه وبحمده. ولذلك كانت سورة الاخلاص ثلث القرآن لان فيها ايش لم يلد ولم يولد لم يكن له كفوا احد. يعني هذا اقصد من اهم المعاني التي في سورة الاخلاص - 00:30:49

احنا توسعنا كثير بس هذا التوسيع هو عبارة عن اختصار جيد اه هنا قبل ان انتقل للنقطة الثانية هنا انا صبح بقراءة الكتب التي تتكلم عن الدقة في خلق المخلوقات وادعو لمشاهدتها - 00:31:11

الوثائقيات التي تتحدث عن عجائب صنع الله سبحانه وتعالى بان هذا من ما يزيد الایمان فمثلا شوف الاشياء اللي تتحدث عن الخلية داخل جسم الانسان وكيف كذا وكيف اتقانه وانت تتعجب ويقاد عقلك يصرخ - 00:31:34

تعجبنا انه انت يا من تدرسون هذه العلوم من غير المسلمين او من الملاحدة الا يعني تصرخ بكم فطركم او فطركم ان الله سبحانه وتعالى هو خالق هذه الاشياء. ايش العجب هذا - 00:31:57

امر عجيب يعني مثلا سعة تخزين البيانات المعلومات داخل الخليج ايش هذا؟ انت ما تتكلم الان عن شيء موجود ولا مو موجود؟ تتكلم عن ايش معلومات بيانات مخزنة فيك ومو تتكلم بس عن بيانات مخزنة فيك تتكلم عن بيانات مخزنة فيك ومفعلا - 00:32:14

ينتتج فيك اثر هذه البيانات الان في الذي ايه هذا في الجينات مفید لون العين ولون البشرة وحتى قابلية للامراض والمدرى ايش صح؟ اي نعم طب بعدين انت لا يعني هي معلومات بعدين - 00:32:35

في الواقع يصير الانسان بناء على ايش نمات اول شيء كيف تخزن بعدين انت تتكلم عن حجم مو بس لا يرى عن حجم في غاية الصغر يعني انت الان لو جاك يو اس بي - 00:32:58

صغير جدا لو اخترعوا واحد يو اس بي اصغر من من اليو اس بيات الموجودة حاليا اصغر منها بخمسين مرة بس انه يرى كنقطة كذا صغيرة تقول لك هذا اليو اس بي فيه - 00:33:16

يخزن حاجة ايش الاتقان والعجب والعظمة في من صنع هذا اليسمي بتقول له الخلية فيها تخزين مهول وهي اصغر من ذلك بالاف المرات ثم بعد ذلك تقول ان هذا كله صار صدفة - 00:33:29

انت اه ايش فين عقولكم من الذي خلق؟ من الذي اودع في هذه؟ ايش هذه العظمة؟ بعدين في كل انسان بعدين ما هي خلية واحدة فيك ملايين او مليارات الخلايا - 00:33:47

ما هذا بعدين كيف جاءت؟ بعدين يعني كل ما تأمل الانسان في في المخلوقات يزداد يقينا بعظمته الله سبحانه وتعالى. فانا اقول انه الانسان يعني يتبع لله بالتفكير في مخلوقاته وبزيادة العلم في مخلوقاته. جيد - 00:33:59

طيب مما ايضا يقوى هذا الاصل الاول الذي هو ايش الاصل الاول وجود الله ووحدانيته وكماله واستحقاقه للعبادة وحده مما ينمي هذا اللي هو التفكير في ايات الله الالايش الشرعية اللي هو التدبر في كتابه العزيز - 00:34:20

يعني اول كانت التفكير في ايات الله الالايش؟ الخلقية. الكونية الاول التفكير في ايات الله الكونية بالاستدلال بدليل الاثر المؤثر وكذا. الان التدبر في ايات الله الشرعية التدبر في كتاب الله - 00:34:41

يوصلك الى هذه النتيجة ايضا ولذلك يجتمع الكون المنظور مع الكتاب المسطور على نفس النتيجة وهي ان الله هو الحق الحي القيوم الذي لا الله الا هو وهذا من صميم واهم ما يمكن ان يدرس في العقيدة الاسلامية - 00:34:56

كيف يزداد الانسان يقينا بان الله هو الحق سبحانه وبحمده واضح وكيف يدل الكتاب المستور او كيف يدل الوحي القرآن على هذا؟ الكلام ايضا فيه يطول. اوجله الى الاصل الثاني اللي هو ايش - 00:35:28

الاصل الثالث عفوا اللي هو ايه بس كم الساعة الان ايه طيب احنا كذا الوقت عندنا يعني آآ تجاوز الحد فان شاء الله لانه الاصل الثاني الحديث فيه مثل مثل الاول اقل شيء - 00:35:51

اقل شيء مثل الاول جيد فان شاء الله اه اللقاء القادم في مادة العقيدة اتحدث فيه عن الاصل الثاني اللي هو في اه فيما يتعلق بآيات النبوة وبعدين يتكمال عندنا الاصل الاول مع الاصل الثاني بعدين مع الاصل الثالث لتزداد ادلة الایمان - 00:36:14

ان يقول اليقين وسنعرف انه لاحظ حتى الاصل الاول احنا قلنا مو في نوع من الادلة وانما اكتر من نوع اللي هو التفكير في ايات الله الكونية وفي اية تبر في ايات الله الشرعية تجتمع مع بعضها - 00:36:36

بعدين هذى يصير عندك رقم واحد. طبق تخته تحت التفكير في ايات الله الكونية. كم دليل يوجد كم دليل اه انت فاكر تفكير في ايات الله الكونية كم دليل يوجد في كم دليل جزئي ؟ هذا القانون كم دليل يوجد فيه - 00:36:47
فكري في ايات الله الكونية ها لا متناهي ستين الف الى اخره اكتر شي المهم ما لا قدر له من ادلة. يعني كل وجود كل مخلوق بحد ذاته يعتبر دليل - 00:37:04

الاتقان اللي داخل كل مخلوق يعتبر دليل النباتات والتأمل فيها وفي يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل جيد والى اخره ان الله ذكر للنباتات كثيرا اليه كذلك - 00:37:21

كيف هذى الفواكه والوانها وانواعها ؟ وبعدين سبحانه الله كيف هي متناسبة مع الانسان اللي هو ما هو ما له دخل بالنبات انسان موجود على نفس الارض سبحانه الله يخرج الانسان ها يخرج يجد ان النباتات مناسبة لجسمه - 00:37:42
ويحتاج لها وهذا يكمل عنده كذا وهذا يكمل عنده كذا. طب ايش ؟ اذا الذي خلق الانسان هو الذي خلق نبات ثم يجد مخلوقات اخرى ما لها دخل بالبشر كائنات حية حيوانات - 00:38:00

شيء منها مسخر تسخيرا عجيبا للانسان حتى انه لو الغي لتعطلت حياته البشرية انت بتتكلم عن قرون الماضية قبل اكتشاف لان بعض الناس ترى بيجي يتكلم عن امور الايمان يحسب انه هو العايش الوحيد في كوكب الارض - 00:38:15
البشرية عاشت يعني قرона الله اعلم كم قدرها قبلك عاشوا على الاحصنة وعلى الجمال وعلى الحمير طيب هذه من سخرها من خلقها ؟ سبحانه الله ! الانسان وجد هذه الكائنات مين اللي اوجدها - 00:38:32

وبعدين يتغذى على لحوم الاغنام والابقار والجمال وتجد انه هذى اللحوم مناسبة للانسان ولاحتياجاته ولكنها الى اخره وهذا مسخر لها وهذا مسخر لها. طبعا اذا وسعت النظر اكتر ستجد انه الارض نفسها - 00:38:48
بزاوية ميلها وفي درجة بعدها عن الشمس وفي طبيعة مسارها ستجد انها متقدمة غاية الاتقان ثم وهكذا كلما توسيع اكتر تقول لا الله الا الله فاذا قرأت القرآن ستجد انه اهم مصدر يعرفك - 00:39:06

علامات على من تعرفت اليه بقلبك وبعقلك او بعقلك في الاعتبار الاساسي. انت كنت تفكير تقول سبحانه الله سبحانه الله يأتي القرآن ليشرح لك فيقول لك الرحمن على العرش استوى. الله لا الله الا هو الحي القيوم. واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. هذى ما تعرفها انت بالعقل - 00:39:27

صح ولا لا ؟ يأتي الدليل الشرعي ليبيين لك من هذا الخالق سبحانه وبحمده وما صفاته والى اخره نسأل الله العلي العظيم السميع العليم الرحيم الودود الشكور الحليم الذي لا الله الا هو - 00:39:49

ان يصلني ويسلم على عبده ورسوله محمد. وان يجعلنا من اتباعه وان يجمعنا به ونسأله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ويرحمنا والا يكنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم صلي وسلم وبارك على عبده ورسولك محمد - 00:40:08 - 00:40:24